اسمعيل وصار مملبا من سر الله تعالى رجع الى بلده الطريه فلم
يطب له فدخل مدينه عدن وسكن مستجدا فيها يعرف به الى
الان فتسامع به أهل عدن فقصدوه للزياره واكثروا التردد اليه
حتى شغلوه عن الذكر والعباده فتعب لذلك تعبا شديدا فشكى
حاله على بعض خواصه فقال له سلهم شيا من دنياهم فجعل
يسال كل من وصل اليه شيا من ماله على وجه القرض فيعتذر اليه
وصاروا كلما وجد واحد منهم (واحدا) اخبره أن الفقيه يسأله قرضا
فيقول له الآخر وانا كذلك فانقطعوا عن الوصول اليه فاستراح
لذلك وتفرغ لعباده ربه وظهرت كراماته وتوالت بركاته وكان
كثيرا ما يرى النبي صلى الله عليه وسلم فيسأله عن امور مشكله فيبينها
له ويروى انه لما دخل عدن وجد فيها شيخا كبيرا كان ديوانيا
وقد تاب وكبر وضعف فكان يتعاهده ويقوم بحوائجه ويرفق
به فرأى الحق سبحانه وتعالى في المنام فقال له سل تعط برفقك
بالشيخ فقال اذا لا تكن العطيه ناقصه ولكن اعطني انت
فقال له شفعتك في سعيد وذريته يعني جد سعيد المذكور
اولا ومن كراماته ما حكاه الامام اليافعي قال اخبرني الشيخ
محمد بن سعيد النحاري قال بينما هو يمشي ذات يوم في مدينه

زبيد

زبيد اذ رأى امرأه على باب بيتها فتعلق قلبه بها وأزله
الشيطان فدخل عليها فلما دنا منها شمع شيخه الفقيه العالم
العارف بالله تعالى الجليل العطاء الوافر النصيب شيخ شيوخنا
عبد الله بن ابي بكر الخطيب يقول له وهو في عدن هكذا
تفعل يا محمد فذهب عنه الشيطان وخرج هاربا واحفظ
بركه الفقيه نفع الله به وبين الموضعين نحو عشر مراحل ولم
يزل مقيما بعدن حتى اتفق له هنالك قصه وهي انه كان حول
مسجده جمله بيوت يعمل فيها الخمر ويتكرر من اهلها الأذى
للفقيه واصحابه فلما كان ذات يوم تقدم الفقيه هو واصحابه
الى البيوت المذكوره وكسروا ما وجدوا فيها من انيه الخمر واراقوها
جميعا وكان على كل بيت مال معلوم للديوان فتقدموا الى
والي البلد وشكوا عليه وهو محمد بن ميكايل وكان شابا معجبا
بنفسه وله اختصاص بالسلطان فارسل جماعه من غلمانه الى
الفقيه فاستأذنوا أدبهم عليه فلم يبت تلك الليله حتى اصابه
مرض القولنج حتى كاد يهلك وقيل بل اخذته بطنه حتى قام في
ليلته مرارا كثيره الى ان اشرف على الموت فقال له اصحابه
هذا حال الفقيه فاستدرك نفسك والا هلكت فتحمل الى الفقيه

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)